IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1067
14 كانون الأول/ديسمبر 2022

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

رسالة مؤرَّخة 9 كانون الأول/ديسمبر 2022 وردت من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة

1- تلقَّت الأمانة مذكرة شـــفوية مؤرَّخة 9 كانون الأول/ديســـمبر 2022 من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيه المذكرة الشفوية، مع الملحق المرفق بها، لكي تطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا

الرقم: 102179-197-36/4131

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويشـرّفها أن تنقل إليها الترجمة غير الرسـمية لبيان صـادر من المجلس الأعلى لأوكرانيا (البرلمان الأوكراني) بشـأن الإرهاب بالطاقة الذي يمارسه الاتحاد الروسي (N-92788-IX في 01.12.2022).

وترجو البعثة الدائمة لأوكرانيا من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تعمِّم هذه المذكرة الشـفوية على وجه السرعة كنشرةٍ إعلاميةٍ على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

وتغتنم البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصـة لتعرب مجدداً للوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[التوقيع] [الختم]

فيينا، 9 كانون الأول/ديسمبر 2022

إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية

بيان
صادر من المجلس الأعلى لأوكرانيا (البرلمان الأوكراني)
بشأن الإرهاب بالطاقة الذي يمارسه الاتحاد الروسي

منذ تشرين الأول/أكتوبر 2022، اضطلع الاتحاد الروسي، بقيادة بوتين مجرم الكرملين، بأعمال إرهاب بالطاقة على أوكرانيا بشكل منهجي منفذا غارات صاروخية مكثَّفة وباستخدام طائرات بلا طيار على البنية الأساسية المدنية للطاقة في أوكرانيا.

وأدّت هذه الغارات الماكرة إلى انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع في جميع مناطق أوكرانيا. وعشية فصل الشتاء، تضرّرت نُظم الإمداد بالكهرباء والمياه ونُظم الصرف والتدفئة في المستشفيات والمدارس ورياض الأطفال والمباني السكنية في جميع أنحاء البلد. وتعطّلت نُظم شبكات الاتصال الإلكتروني كما تعطَّل الأداء السليم لنظام النقل الأوكراني.

ولا يهدف استيلاء الجيش الروسي على محطة زابوريجيا للقوى النووية إلى إضعاف نظام الطاقة في أوكرانيا فحسب، بل إنّ القيادة العسكرية والسياسية المجرمة للاتحاد الروسي تستخدمها أيضاً كورقة لابتزاز أوكرانيا وأوروبا والعالم كلّه بالسلاح النووي.

وبتدمير البنية الأساسية للطاقة في أوكرانيا، يحاول الاتحاد الروسي تحطيم مقاومة الشعب الأوكراني. وهو في الوقت نفسه يجعل القضاء على وجود أوكرانيا كدولة مستقلة شرطاً لوقف الهجمات الصاروخية الإرهابية.

غير أنّ محاولات الاتحاد الروسي إخضاع أوكرانيا بواسطة الابتزاز بالطاقة وإقناع حكومات العالم بإزالة العقوبات ووقف دعم أوكرانيا وتقديم تنازلات أخرى، كلّها باءت بالفشل. وبالتالي، انتقل بوتين من الابتزاز إلى الإرهاب - أي التدمير المادي للبنية الأساسية للطاقة في أوكرانيا، والتي هي جزء من الشبكة الأوروبية للجهات المشغلة لنُظم توزيع الكهرباء (ENTSO-E). والغرض من هذه التصرفات التي يقوم بها المعتدي هو زعزعة استقرار أمن الطاقة في الدول الأوروبية الأخرى، ولاسيما مولدوفا وهنغاريا. فالدولة الإرهابية لا تسعى إلى تقويض قدرة أوكرانيا على تحقيق التوازن بين الشبكة الأوروبية وتصدير الكهرباء إلى أوروبا فحسب، بل إنّها تتوقَّع إثارة موجة جديدة من الهجرة الجماعية من أوكرانيا واحتمال إعاقة إمداد البلدان الأفريقية بالحبوب الأوكرانية، الأمر الذي يهدّد بحدوث مجاعة حادة ووفيات يفوق عددها ثلاث مائة مليون حالة.

ومن المؤكّد أنّ هذه الغارات المخطط لها مسبقاً على مرافق البنية الأساسية للطاقة في أوكرانيا هي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وأعمال إبادة صارخة تُرتكب ضد الشعب الأوكراني. وبفضل الجهود المشتركة التي يبذلها المجتمع الدولي، من المؤكد أنّ الدولة الإرهابية وقيادتها ستُساقان إلى العدالة لا محالة.

وبناء على ما سبق، فإنّ المجلس الأعلى لأوكرانيا (البرلمان الأوكراني):

1) يناشد العالم المتحضّر بأكمله أن يدين الهجمات الغادرة التي يشنها الاتحاد الروسي على عناصر البنية الأساسية للطاقة في أوكرانيا وأن يعترف بأنّ هذا التدمير المنهجي لعناصر البنية الأساسية للطاقة في أوكرانيا ما هو إلّا استمرارية لسياسة إبادة الشعب الأوكراني التي يتبعها الاتحاد الروسي منذ زمن طويل؛

2) ويلاحظ أنَّ أوكرانيا، وفي ظل هذه الظروف، تنتظر من جميع الدول الشـريكة أن تتخذ جملة إجراءات من بينها ما يلي:

تسريع توفير ما يلزم من نظم دفاعية حديثة ومضادة للطائرات والصواريخ لحماية أوكرانيا والدول المجاورة من العدوان الغاشم الذي يشنه الاتحاد الروسي؛

تشديد التدابير التقييدية (العقوبات) المفروضـة على الاتحاد الروسـي بوصـفه دولة إرهابية وسدّ الثغرات التي يستخدمها المعتدي لتجنب تأثيرات هذه التدابير (العقوبات)؛

مواصـلة اتخاذ خطوات من أجل إنشـاء محكمة دولية خاصـة للتحقيق في جرائم الحرب التي يرتكبها الاتحاد الروسـي وتشكيلاته العسكرية في أوكرانيا؛

مضـافرة الجهود الدولية من أجل تنفيذ آليات لتمويل إعادة إعمار أوكرانيا بعد الحرب، بما يشـمل على حسـاب الاتحاد الروسي باعتباره دولة معتدية؛

تسـريع الإمداد بمعدات عالية الجهد تُسـتخدم في الإصـلاح العاجل لإمدادات الكهرباء غير المنقطعة في البنية الأسـاسـية المهمة، والمسـتشـفيات، والمدارس، ورياض الأطفال، والمباني السـكنية، بعدما انقطعت فيها الكهرباء بسـبب الأضـرار التي لحقت بمرافق البنية الأساسية للطاقة؛

3) ويناشـد العالم الديمقراطي بأكمله تعزيز جهوده الرامية إلى تحرير القارة الأوروبية نهائياً من الاعتماد على الطاقة الذي سبّبه الاتحاد الروسي؛

4) ويناشـد العالم الديمقراطي بأكمله والمنظمات الدولية اتخاذ تدابير موحَّدة وفعالة على وجه السـرعة من أجل وقف العدوان المسلح الذي يشنه الاتحاد الروسي على أوكرانيا وسحب قواته العسكرية فوراً من الأراضي السيادية الأوكرانية التي تقع داخل الحدود الأوكرانية المعترف بها دولياً؛

5) ويدعو المجتمع الدولي إلى أن يتحدَّ ويعترف، عملاً بالمعايير والإجراءات الدولية، بأنّ الاتحاد الروسـي هو دولة إرهابية (دولة راعية للإرهاب)، وبأنّ أعماله الإجرامية المرتكبة ضد أوكرانيا تعتبر إبادة للشعب الأوكراني؛

6) ويدعو المجتمع الدولي إلى اسـتخدام جميع الوسـائل الضـرورية المتاحة لتطبيق الصـكوك الدولية القائمة ووضـع صـكوك جديدة بغية مقاضـاة جميع أولئك المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبها الاتحاد الروسـي ضـد أوكرانيا ومواطنيها والتعويض عن الأضرار التي تسبّبوا بها.

والمجلس الأعلى لأوكرانيا على ثقة بأنَّ الإرهاب المسـلح الروسـي لن يتمكَّن من النيل من أوكرانيا ولا من أصـدقائها وحلفائها. بل على العكس من ذلك، سيزداد تضامننا قوَّةً وسيقترب نصرنا بخطى ثابتة وسيُهزم الشر ويُعاقَب بالتأكيد.